

# جمهورية السودان ومنظمة الأغذية والزراعة

## إقامة شراكة من أجل تعزيز النظم الزراعية والإنتاجية وإدارة المخاطر الناجمة عن الكوارث

منذ أن انضم السودان إلى منظمة الأغذية والزراعة في عام 1956، شملت المساعدة الفنية التي قدّمتها المنظمة جملة متكاملة من أنشطة التنمية الزراعية من خلال تدخلات مختارة في المجالات ذات الأولوية التي حددها البلاد والإقليم ككل. وتمثلت السمات البارزة للتعاون في صياغة سياسات وأطر تنظيمية، إدارة الموارد الطبيعية والمخاطر الناجمة عن الكوارث، بناء القدرات لزيادة القوة التنافسية، وتعزيز الإحصاءات الزراعية. إستضاف السودان وإستلم مقاليد رئاسة الدورة الثلاثين للمؤتمر الإقليمي لإفريقيا (19-23 فبراير/شباط 2018، الخرطوم). تمت دعوة رئيس الدورة الثلاثين للمؤتمر الإقليمي لإفريقيا لعرض تقرير المؤتمر الإقليمي فيما يتعلق بالمسائل الخاصة بالبرنامج والميزانية خلال الدورة التاسعة والخمسين بعد المائة لمجلس المنظمة (4-8 يونيو/حزيران 2018).

### مواومة الخبرات الفنية للمنظمة مع الأولويات الإنمائية للسودان

يحدد إطار البرمجة القطرية للمنظمة للفترة 2017-2020 معالم المساعدة التي تقدمها المنظمة في السودان وهو إطار جرى إعداده بالتعاون مع الحكومة ومع أصحاب المصلحة الآخرين. وتتمحور تلك المساعدة حول ثلاث أولويات هي:

- تعزيز السياسات والبيئة المؤسسية للأمن الغذائي والتغذية مع التركيز على تعزيز الاستراتيجيات والخطط والبرامج والمشاريع الفعالة لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية، فضلاً عن الزراعة المستدامة وإدارة الموارد الطبيعية.
- الزراعة المستدامة (المحاصيل والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك والغابات) وإدارة الموارد الطبيعية لإعطاء دفع للإنتاج والإنتاجية بما يشمل سلسلة القيمة برمتها بصورة مستدامة وإضافة القيمة إلى المنتجات الزراعية وتعزيز العلاقات بالتجارة المحلية والدولية، مع الأخذ في الاعتبار معالجة المسائل الناشئة كحيازة الأراضي.
- إدارة المخاطر الناجمة عن الكوارث وبناء القدرة على الصمود من أجل تحقيق الهدف الشامل المتمثل في الوقاية من الكوارث والأزمات وتوفير سبل عيش زراعية قادرة على الصمود من خلال الحماية الاجتماعية.

### الاحتفال بمرور 40 سنة في السودان



يسرّ ممثلية المنظمة في السودان التي أنشئت في عام 1977 أن تحتفل بمرور 40 عامًا على تأسيسها.

### المبادرات الإقليمية

اختارت المنظمة السودان ليكون البلد المحوري من أجل اختبار وعرض مبادراتها الإقليمية الخاصة بالزراعة الأسرية الصغيرة النطاق، وهي مبادرة متصلة بالمبادرة الإقليمية لبناء القدرة على الصمود من أجل الأمن الغذائي والتغذية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. وعلى وجه التحديد، في سياق الزراعة الأسرية الصغيرة النطاق، أنجزت دراسة توفر أساسًا تحليليًا لإقرار السياسات الرامية إلى تنشيط قطاع صغار المزارعين بما يكفل الشمولية والاستدامة.

### الدعم على مستوى السياسات

تعمل المنظمة، ضمن شراكة مع الوزارات المختصة - أي وزارات الزراعة والغابات والثروة الحيوانية ووزارة البيئة وسواها - بالإضافة إلى الوكالات الشريكة وأصحاب المصلحة الآخرين، من أجل تحقيق سبل عيش قادرة على الصمود بما يكفل استدامة الزراعة والأمن الغذائي والتغذية.

### الاتصال

#### باباغانا احمدو

ممثل منظمة الأغذية والزراعة في السودان

رقم 1 مربع 10، شارع عثمان دقنة

الخرطوم شرق، الخرطوم

صندوق البريد 1117

الهاتف: +249 183779367

البريد الإلكتروني: FAO-SD@fao.org



الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة، يسعى المشروع الممول من الاتحاد الأوروبي إلى تحسين الحالة التغذوية للمجتمعات المحلية الضعيفة والمحرومة في السودان من خلال إثراء الأغذية بالمغذيات على نطاق واسع ودعم إثراء الغذاء المنزلي واعتماد محاصيل مدعمة بالمواد البيولوجية في المجتمعات المحلية الريفية. وسوف تساهم المنظمة في إرساء أطر ومعايير تنظيمية بموازاة تشجيع زراعة أصناف من المحاصيل الغذائية المدعمة بالمواد البيولوجية، لا سيما الذرة الرفيعة التي هي في صدارة محاصيل الحبوب في السودان من حيث الإنتاج والاستهلاك والمساحة المزروعة.

وتسعى مبادرة أخرى إلى تعزيز سلاسل العلف والألبان وتسمين الأغنام في شرق السودان. والهدف منها هو تحسين القدرة على الاعتماد على الذات والحد من الفقر في أوساط اللاجئين والمجتمعات المضيفة لهم. وسيجري العمل على تشجيع تنوع سبل العيش بغية زيادة إنتاج الأغذية وفرص توليد الدخل.

## إطار التنفيذ لتنمية الموارد ذات الأولوية

في إطار الجهود المبذولة ضمن خطط التكيف الوطنية وعمليات التخطيط للتكيف مع التغيرات المناخية، وفي إطار برنامج دعم الاستعداد والتأهب لصندوق المناخ الأخضر، أعدّ مكتب المنظمة في السودان مشروع "تعزيز عمليات تخطيط التكيف ورفع القدرات لتنفيذ إجراءات التكيف في قطاعي الزراعة والمياه في السودان".

وفي إطار نهج برامجي أوسع نطاقًا للتخفيف من وطأة تغير المناخ والتكيف معه من خلال استعادة الغطاء النباتي الطبيعي، قامت المنظمة بإعداد مقترح للتمويل من صندوق المناخ الأخضر. ويرمي هذا التدخل الذي أطلق عليه اسم "الأصماغ لأجل التكيف والتخفيف من آثار تغير المناخ في السودان" إلى تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على التكيف وإلى استعادة الطاقة الكامنة لحزام الصمغ العربي وإقتناص غاز الكربون (في سياق مبادرة السياج الأخضر الأفريقي لمنطقة الصحراء الكبرى).

## إدارة المخاطر الناجمة عن الكوارث وتحقيق المساواة بين الجنسين

تساعد المنظمة على خلق مزيد من الفرص لتوليد الدخل كوسيلة لزيادة قدرة المستفيدين على الصمود أمام الأزمات. ويقدم الدعم للنساء ولقدامى المحاربين وللمشردين من أجل اكتساب مهارات مفيدة للعمل على غرار تقنيات تجهيز الأغذية (كصناعة الأجبان وحفظ الأسماك) من أجل زيادة مداخيلهم. وتساهم المنظمة في الوقت نفسه في تحسين إدارة النزاعات والتفاوض بشأنها على مستوى المجتمع المحلي، بما في ذلك من خلال حملات تشجيع التعايش السلمي بين المزارعين والرعاة مع التشديد على المزايا المتبادلة لحماية المحاصيل والمراعي. وتتناول مبادرات أخرى حماية البيئة من خلال ممارسات محسنة ومشاركة الموارد الطبيعية.

وتختبر المنظمة حاليًا مبادرة جديدة في السودان بشأن الإنذار المبكر والتدخل المبكر ترمي لترجمة التحليلات المتاحة في مجال الإنذار المبكر إلى إجراءات تشاركية ستقي من تأثير الكوارث أو تخفف من وطأتها وبالتالي خفض تكاليف الاستجابة لها. تختبر المبادرة في ولايتا كسلا وشمال دارفور.

وقد ساعدت المنظمة مؤخرًا الحكومة السودانية من أجل تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا بهدف الحد من الفقر وتحسين سبل العيش في البلاد. وجرى تقديم الدعم الفني لإعداد الخطة الوطنية للاستثمار الزراعي التي أقرتها الحكومة رسميًا. وأدت المنظمة أيضًا دورًا هامًا في إجراء عدد من الدراسات عن السياسات والاستراتيجيات الخاصة بالأمن الغذائي والتغذية في ولايات البحر الأحمر والقضارف وكسلا والنيل الأزرق.

وتساعد المنظمة، إلى جانب الوزارات المختصة والمنظمات غير الحكومية وبرنامج الأغذية العالمي، على وضع استراتيجية وخطة عمل وطنية للحد من الفاقد والمهدر من الأغذية، إضافة إلى دعم إنشاء شبكة وطنية لتوفير الأغذية في السودان.

وسعيًا إلى تعزيز الجهود الرامية إلى التصدي لسوء التغذية في السودان، وقّعت المنظمة خطاب تفاهم مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي والبنك الدولي. والغرض من ذلك هو تشجيع الجهود الرامية إلى تعزيز الأطر والبرامج الوطنية السياسية والقانونية والسياساتية.

ووقّعت مؤخرًا ممثلة المنظمة في السودان وممثلة برنامج الأغذية العالمي في السودان إعلانًا على المستوى القطري يتناول مجالات التعاون والشراكة لدعم الحكومة السودانية في سعيها إلى تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وإن الإعلان على المستوى القطري، الذي تمّ اعتماده في إطار مذكرة التفاهم بين المنظمة والبرنامج، يعيد التأكيد على مبادئ الإطار المفاهيمي للشراكات التي توجد موارها في روما من أجل التعاون والشراكة في سبيل بناء القدرة على الصمود من أجل الأمن الغذائي والتغذية.

## زيادة الإنتاجية والقدرة التنافسية

قدّمت المنظمة دعمًا فنيًا للتخصيص للتعداد الزراعي الشامل الأول من نوعه في البلاد. ويهدف المشروع إلى إعطاء بيانات ومعلومات موثوقة وفي الوقت المطلوب عن الأغذية والزراعة والموارد الحيوانية لدعم الاستراتيجية الوطنية للتنمية الزراعية والتخطيط الفعال والرصد في القطاع الزراعي والتخطيط للأمن الغذائي.

وتقوم المنظمة أيضًا بتنفيذ مشروع لتعزيز الإنتاج من الاستزراع في المياه العذبة بغية زيادة إنتاج أسماك المياه العذبة ومساهمة في تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي وتوليد الدخل في المناطق الريفية وزيادة العائدات من الصادرات.

وبالتعاون مع هيئة البحوث الزراعية ووزارة الزراعة، أدخلت المنظمة مؤخرًا بعض الأنواع المجازة والواحدة جدًا من المحاصيل الغذائية (الذرة الرفيعة والدخن) بالإضافة إلى محاصيل نقدية (السّمسم والفول السوداني)، بما في ذلك البطاطا الحلوة التي تعدّ من المحاصيل الغذائية عالية القيمة.

ومن خلال التعاون بين برنامج الأغذية العالمي ومنظمة

"تشكّل الزراعة والأمن الغذائي المدخل إلى استراتيجيات النمو والتنمية في العديد من البلدان."  
جوزيه غرازيانو دا سيلفا  
المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة